العلماء انما نهي عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما
يقع الادراك باعضائه فيخشى من ضربه ان يبطل او يتشوه كلها
او بعضها والشين فيها فاحش لبروزها وظهورها قال الحا
فظ ابن حجر والتعليل المذكور حسن لكن ثبت عند مسلم تعليل
اخر فانه اخرج الحديث المذكور من طريق ابي ايوب المراغي
عن ابي هريرة وفيه فان الله خلق ادم علي صورته واختلف في الضمير
علي من يعود فالاكثر علي انه يعود علي المضروب لما تقدم من الامر باكرام
وجهه ولو اريد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها
اقول ارتباطه ما هذه الجملة بما قبلها حاصل اذا عاد الضمير الي الله
تعالي لان بني ادم صورة وجميعهم علي صورة وجه ابيهم ادم عليه السلام
والله سبحانه قد تبين ان صحة التجلي في اي صورة شاء ذاتي له فله
ان يطلق في التجلي في اي صورة شاء من غير تغير في ذاته تعالي ومن
المظاهر للمظهر الجامع الذي هو صورة ادم فاذا تجلي في المظهر الجامع
الذي خلق عليه صورة ادم عليه السلام كان للغير اذا قاتل احدكم فل
يجتنب الوجه فان الله خلق ادم الذي سيكون علي صورته غليه في

المظهر

المظهر الجامع الذي عليه خلق صورة ادم فيكرم وجهه المترتب اولا
لتجلي الحق سبحانه في المظهر الجامع الذي خلق عليه صورة ابيهم ثم
قال الحافظ ابن حجر وقال القرطبي اعاد بعضهم علي الله تمسكا
بما ورد في بعض طرقه ان الله خلق ادم علي صورة الرحمن قال
وكأن من رواه اورده بالمعني متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك
وقد انكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة ثم قال وعلي
تقدير صحتها فيحمل علي ما يليق بالباري سبحانه وتعالي قال الحافظ
ابن حجر قلت الزيادة اخرجها ابن ابي عاصم في السنة والطبراني
من حديث ابن عمر باسناد رجاله ثقاة واخرجها ابن ابي عاصم
من طريق ابي يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد التاويل الاول
الذي ذكر القرطبي من الحمل علي الغلط من قاتل فليجتنب
الوجه فان صورة وجه الانسان علي صورة وجه الرحمن
فتعين اجراءه في ظاهره علي ما تقرر بين اهل السنة من
امراره من غير اعتقاد تشبيه اومن تاويله علي ما يليق
بالرحمن جل جلاله اقول اجراءه علي ظاهره مع نفي

Copyright © King Saud University